

وأمضي ، أخطو ، ابدأ
يدعوني الغامض ، ابدأ / يدعوني الشائخ أن أتأمل ما يولد منه فتيتاً
أبلغ أن الفلقة نصفان / فنصف ضد النصف الآخر :
إن يتحطم جسر فوق النهر / يظل الشط الأيمن ، متصلًا بالشط الأيسر
ويواصل بينهما التيار هديره !
فانهض يا ابن الأمطار الأبدية ، وابدأ / إصعد كي تتعرف بالسفح الآخر
من جبل الدنيا

ما من نهر يشبه نهرأ / لكن قبور القتلى في الحرب جميعاً تتشابه
ترسم صفوفاً في الصحراء وتحمل أرقاماً
لا تحفظ رقماً
فالقتلى ليسوا احصائية مصنع كبريت
غص في قاع القبر

اسأل كل قتيل عن قصته وأبحث عما لم يُحك قبيل دخول الطلقة
في صدره

إسأل عن ليلاه وعن فاطمته ..

اسأله عن الطين القروي ، عن الحلم ، وعن لقمة والده لما سقطت
- ساعة موته -

في الهوة ما بين الكف وبين الفم

إسأل عن حي زحف بكامله ينتحب بيت الجندي الغائب / ويعدد
كل محاسنه وحميد صفاته

لا تقرأ ما كتب الضباط الأحياء على الشاهدة -

إقرأ صلصلة اللطم إقرأ قد الثوب إقرأ وحشة غربته برد سريره

إقرأ كيف اهتزت معدته في الريح / إقرأ كيف تصلب كفاه على الرمل
إقرأ كيف يُحدق فيك

إقرأ لحظة نصر قد يصنعها تتقطر دماً ونشيداً وطنياً

إقرأ خفق العلم على أرض حين يجرها

إقرأ فرحة من عادوا من مهجرهم وشتات المنفى

إقرأ دورة مفتاح الشيخ بباب البيت المرود إليه بدم الميت